مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد الثامن ،العدد الثالث ،جوان 2023، ص- ص398-410.

ثورة بني مناصر 1871 من خلال الكتابات الفرنسية

Beni Menacer Revolution of 1871 through French writings

بودن غانم(*)

مخبر الدراسات التاريخية والأثرية ، المركز الجامعي مرسلي عبد الله– تيبازة (الجزائر)

bouden.ghanem@cu-tipaza.dz

تاريخ الاستلام: 29 /2022/11 **تاريخ القبول:** 12 /2023/02 **تاريخ النشر:** 10 /2023/06

الملخص

تعالج هذه الورقة ثورة بني مناصر سنة 1871 من خلال الكتابات الفرنسية وتهدف إلى إبراز طريقة تناول الفرنسيين لحركات المقاومة الوطنية وأسبابها، حيث حاولوا إفراغها من بعدها الوطني التحرري وربطوها بالخلافات بين القيادات الجزائرية والمصالح الشخصية.

والمتتبع لثورات القرن التاسع عشر في الجزائر يلمس البعد الوطني فيها والرغبة التحررية لدى قادتها، كما يلمس وعيهم الكبير باستغلال الظروف الداخلية والخارجية بما يخدم القضية الوطنية والقيام بتعبئة الجماهير للتعبير عن حالة الرفض الدائم للمستعمر والتطلّع المستمر للاستقلال.

الكلمات الدالة: بني مناصر؛ المقاومة؛ البركاني؛ ثورة 1871.

Abstrac:

This paper deals with the revolution of Beni Menacer in 1871 through French writings and aims to highlight the way the French dealt with the national resistance movements, as they tried to empty it of its national liberation dimension and linked it to the differences between the Algerian leaders.

Those who follow the revolutions of the nineteenth century in Algeria feel the national dimension and the liberation desire of its leaders, as well as their great awareness of exploiting internal and external conditions to serve the national cause and expressing the state of permanent rejection of the colonizer and the continuous aspiration for independence.

Keywords: Beni Menacer; resistance; El Berkani; Revolution of 1871.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

لم تعرف حركة المقاومة الوطنية في الجزائر توقفا حيث عبّرت الجماهير الشعبية عن حالة الرفض التام للوجود الاستعماري رغم عدم وجود التنسيق بين قادة حركات المقاومة خلال القرن التاسع عشر، ورغم تمكن قوات الاحتلال من إخماد حركات المقاومة كل على حدة إلا أن روح الرفض للوجود الاستعماري وعدم التسليم بالأمر الواقع ظلت مستمرة في مختلف مناطق الوطن أين عرفت نوعا من الإجماع سنة 1871 حين انتفض سكان الجزائر في الشرق والوسط والجنوب تزامنا مع الهزيمة الفرنسية أمام بروسيا وسقوط الامبراطورية الفرنسية.

وكان بنو مناصر من المشاركين في هذه الثورة الوطنية التي امتدت من مدينة شرشال وضواحيها حتى ريغة جنوبا تحت القيادة الدينية لزاوية البراكنة التي كان على رأسها سي مالك البركاني ابن أخ سي المُحَّد بن عيسى البركاني أشهر وأكفأ قادة الأمير عبد القادر في المنطقة. وسأستعرض في هذه الورقة ثورة بني مناصر 1871 من خلال الكتابات الفرنسية، فما هي الأسباب التي وقفت وراءها في نظر الفرنسيين، وكيف تم التعامل معها؟

2. أسبابها:

بدأت أحداث ثورة سنة 1871 وامتدت أحداثها إلى غاية سنة 1872 مبرزة طابعها الشعبي الوطني، ومعبّرة عن استمرار حالة الرفض التام للوجود الاستعماري الفرنسي في الجزائر حيث أظهر الجزائريون وعيا سياسيا كبيرا بحسن استغلالهم لكل الظروف الداخلية والخارجية لأجل تحرير بلادهم، وقد اندلعت أحداثها في مقاطعة قسنطينة لتنتشر بعدها في

منطقة القبائل ومقاطعة العاصمة (مدينة الجزائر) بالهجوم على القرى الاستيطانية وتخريبها وحرقها وقتل سكانها[1] تحت قيادة وتعبئة القيادات الدينية معلنة الجهاد ضد العدو بما يعطيها الصفة السياسية التحررية التي حاول الكتاب العسكريون الفرنسيون طمسها لإفراغها من بعدها الوطني والتركيز على إيعازها إلى أسباب اقتصادية واجتماعية.

ويرى الفرنسيون أن بني مناصر لم يعلنوا (تمردهم) بسبب مصائب الجزائر وإنما استغلوا الإثارة التي انتشرت في البلاد حول ثورات القبائل وقسنطينة واستغلوا غياب القوات الفرنسية عن مدينة الجزائر[2]، ويلاحظ أن الفرنسيين دائما يعملون على إبعاد الوطنية في عمل الجزائريين لأجل التحرر، فينعتونهم بالمتمردين والعصاة لأوامر الخضوع، وحاولوا أن يُرجعوا سبب ثورة بني مناصر سنة 1871 إلى الخلافات الشخصية بين الزعامات الدينية وأعيان المنطقة لإفراغها من محتواها السياسي الوطني فكتب لويس ربن (Louis Rinn) رئيس مصلحة شؤون الأهالي: «إن ثورة 1871 لم تكن حربا من المظلوم ضد الظالم أو للمطالبة بالوطنية، ولم تكن حربا دينية ولا عرقية، وإنما كانت انتفاضة سياسية لبعض الأعيان الساخطين الطموحين الذين مكّنتهم أصولهم من قيادة المسلمين، فالأهالي دمروا أنفسهم من أجل حرب لا تخصهم»[3].

فالفرنسيون حاولوا تجريد ثورة 1871 من محتواها العقائدي والوطني وتصويرها بمجرد انتفاضة شخصية أو أنها تمخضت عن الدعاية العثمانية البروسية،[4] وحاولوا استغلال الاختلافات الموجودة بين أعيان المنطقة للتغطية على الأسباب الحقيقية للثورة، لذلك حاول الكُتّاب الاستعماريون –في إطار سياسة فرّق تسد– إعطاء صورة سيّئة عن طبيعة العلاقة عائلتي الغبريني والبركاني لضرب وحدة السكان عن طريق التفريق بين قادتهم وأعيانهم، فعملت الإدارة الاستعمارية منذ بداية الاحتلال على استمالة بعض العائلات النافذة في المنطقة لصالحها لإضعاف العائلات الأخرى التي ساهمت في المجهود الحربي خلال المقاومة الوطنية بقيادة الأمير عبد القادر الجزائري، فاستمالت عائلة الغبريني[5] التي تبعت الاستعمار منذ البداية، وقامت السلطات الاستعمارية بتعيين سعيد الغبريني آغا سنة 1842 على زتيمة، بني مويلك، بني زيوي، زوقارا، أغبال، لرحات، قوراية، بني سلمان، بني مرحبا، وكان سعيد الغبريني

دافع عن شرشال ضد البراكنة وبني مناصر، ووقف في وجه الأمير عبد القادر[6] مما ساهم في تسهيل توغل فرنسا في المناطق الداخلية وإضعاف حركة المقاومة التي أبداها الجزائريون في كل المناطق التي دخلها الاستعمار.

ومن العائلات التي وقفت ضد الاستعمار عائلة البراكنة التي حاربت بضراوة مع الأمير عبد القادر فحظيت بشعبية أكثر من عائلة الغبريني، ولم تنجح فرنسا في جعل البراكنة مؤيدين لها رغم فترة السلم والهدوء المؤقت بعد سقوط مقاومة الأمير عبد القادر، حيث كان مالك البركاني في نظر فرنسا ممثلا للسكان أكثر من كونه عونا لها[7]، لذلك لم تكن راضية على خدماته خاصة وأنه بقي يتمتع بشعبية واسعة رغم طول المدة التي قضاها في المنفى بحكم الإرث التاريخي لسلفه سي المُحَمَّد بن عيسى البركاني أشهر خلفاء الأمير الذين كان لهم دور بارز في مختلف الأحداث الحربية في منطقة المتيجة بين سنتي 1839-1843[8]، ولذلك بقيت الروح الوطنية الثائرة تلازم عائلة البركاني، فلم يفوّت سي مالك البركاني فرصة الثورة العامة لسنة 1871 فنظم المجاهدين في نواحي شرشال بعد استسلام الشيخ الحداد في أوائل شهر جويلية 1871، وأعلن الثورة على قوات الاحتلال والمؤسسات الاستعمارية الأوربية في شرشال وتيبازة وحجوط والعفرون.[9]

وكانت الإدارة الاستعمارية قد استثمرت في الخلافات الموجودة بين قيادات سكان بني مناصر وجعلت منها سببا للثورة، فالفرنسيون حصروا سبب الثورة في الخلاف بشأن الوظيفة وقيادة بني مناصر الشراقة والغرابة، فكتبوا أن سي الحبوشي قايد الغرابة اتهم سي مالك البركاني قايد الشراقة بالطمع في قيادة القبيلة كلها[10]، خاصة وأنه كان يحظى باحترام السكان عكس الحبوشي الذي يحظى باحترام رؤسائه فقط الذين يعتبرونه أحد أحسن قيادات الأهالي التابعين لفرنسا منذ بداية الاحتلال[11]، لكن هناك أسباب أخرى دفعت السكان للانتفاضة أهمها:

- تسخير الجزائريين لخدمة الأقلية الأوربية الوافدة للجزائر في إطار المشروع الاستيطاني.

– تأثير الاستيطان ومصادرة الأراضي الخصبة بعد تطبيق سياسة تجميع الدواوير حسب قانون سيناتوسكونسيلت 1863.

– توسيع دائرة الحكم المدني وتوسيع مجالات الاستيطان بعد هزيمة فرنسا أمام بروسيا لتوفير ظروف الاستقرار لسكان الألزاس واللورين.

– تدني المستوى المعيشي بسبب الكوارث والأوبئة والمجاعات الناتجة عن تجريد الجزائريين من أراضيهم وأرزاقهم، وإجبارهم على الهجرة إلى الجبال[12] والمناطق النائية الفقيرة.

– السياسة الاستعمارية القائمة على السلب والظلم وجمع الضرائب التي أرهقت السكان الأمر الذي دفعهم للاحتقان واللجوء إلى ضرب أعوان الاستعمار بالحجارة وطردهم خلال شهر أفريل 1871 مما جعل الظرف ملائما للثورة.

– الهزيمة الفرنسية أمام بروسيا خلال نهاية سنة 1870 ومطلع سنة 1871 والتي أسقطت أسطورة فرنسا المعصومة التي لا تنهزم من نفوس الجزائريين[13] الأمر الذي أدى بهم إلى تفجير الثورة في مختلف مناطق الوطن.

3. اندلاعها:

زعم الفرنسيون أن بني مناصر الغرابة وتحت تأثير خطابات بعض أعيان شرشال وأتباع البركاني والإخوان الرحمانيين تآمروا على قتل قائدهم، فاجتمع ممثلوهم في قبة سيدي أحمد ابن يوسف قرب سوق الحد في 6 ماي 1871 وتعهدوا بقتل الحبوشي، وطالبوا بالبركاني قائدا عليهم، ولما علم الحبوشي بالمؤامرة غادر إلى شرشال وحذّر رئيس بلدية نوفي (Novi) – سيدي غيلاس– بأن بني مناصر في ثورة كاملة، وأن القرية ستُهاجم قريبا[14].

حاولت الإدارة الاستعمارية في شرشال امتصاص غضب سكان بني مناصر فأجرت تحقيقا مع الحبوشي انتهى بتقديمه للاستقالة أين تم تعويضه بسي مُحَمَّد بن سي مُحَمَّد سعيد الغبريني كقائد على بني مناصر الغرابة، لكنهم رفضوا وكتبوا إلى الحاكم في 22 جوان رسالة تعبّر عن ذلك مطالبين بمالك بن الصحراوي البركاني قائدا على بني مناصر لأن البراكنة عائلة تحكمهم منذ عهد الأتراك[15]، وتم رفض الغبريني الذي قدّم استقالته في 01 جويلية، وفي هذه الأثناء

كان سي مالك البركاني يتصل بقادة القبائل مثل ابراهيم البوزيدي قائد بني زيوي وأحمد بن جلول قائد زتيمة ورجال من قوراية ولرحات، وتم عقد اجتماع سوق الحد في 13 جويلية تقرر على إثره إعلان الجهاد الذي حُدّد منطلقه من سيدي غلاس وشرشال وسيدي عمر، وتم تقسيم قوات الثورة إلى ثلاث فرق:[16]

– بنو مناصر الغرابة تحت قيادة شيوخ الدواوير سي مُحَّد الجدولي، عبد الله ولد غيدة، بلعيد ولد عمر بن مولود، وأحمد ولد دادي فارس مالك البركاني سارو إلى نوفي (سيدي غيلاس).

– بنو مناصر الشراقة تحت قيادة شيوخ الدواوير سي عبد الله بن زروق، عبد القادر بن العربي، مُحَّد ولد بلخير، سيدي علي بن أحمد ولد أقرجوج رجل ثقة البركاني ساروا نحو زيريش (Zurich) سيدي عمر.

– البركاني وأخوه سيي ابراهيم و مُحَّد ولد جلول مع أضعف فرقة ساروا باتجاه شرشال.

في 14 جويلية نزل بنو مناصر الغرابة للشوارع في نوفي (سيدي غيلاس) وتقدموا نحو المفرزة وبدأوا بإطلاق النار بشدة، وقاموا بقطع طريق العودة على الجنود الفرنسيين الذين جاءوا لحماية سيدي غيلاس فاستعمل النقيب فارلود(Varloud) المدفع للعودة إلى شرشال، وفي نفس الوقت واصل الثوار الهجوم على معمري سيدي غيلاس الذين كانوا تحت حماية النقيب لافاسور (lavasseur)، وتم قتل جنديين وجرح آخرين، ولم ينسحب الثوار إلا بعد وصول نجدة فرنسية أنقذت الوضع.[17]

في نفس اليوم قام الشراقة بمهاجمة زيريش (سيدي عمر) في العاشرة صباحا بـ(400) رجل حيث تم نهب مبنى المدرسة والكاهن وأربعة منازل، وكان هجوما مباغتا لدرجه أنه لم يعط الوقت للسكان الأوربيين للوصول إلى وسط القرية حيث يوجد معقل للاختباء[18]، وادعى الفرنسيون أن الدفاع كان قليلا وأن المكان كان غير مناسب للدفاع[19]، وتم قتل ثلاثة أشخاص ونُهبت كل المنازل في الطريق، وأثناء قدوم القائد المدني لشنوة (Chenoua) للنجدة أُصيب حصانه بطلقات نارية، واستمر الهجوم حتى الثانية زوالا، كما تعرضت مارينقو

(Marengo) –حجوط- لتهديد كبير من الثوار، وبالقرب من شرشال نصّب سي مالك البركاني معسكره في مزرعة تريبيي (Tripier)[20] بعد ما سيطر عليها بقواته مما جعل الثورة شاملة ضد كل مراكز تجمعات الكولون، وساهمت فيها قبائل قوراية ولرحات وأغبال وبني مناد وبني فرح وبني زيوي وزتيمة وبني مويلك.

وفي 15 جويلية وصلت إمدادات من القليعة، وبعد ترك بعض الوحدات اتجهت نحو سيدي عمر أين حدثت مناوشات حول القرية ثم غادرت القوات إلى شرشال حيث كان الطريق مليئا بالثوار، وفي 16 جويلية أحرق الثوار الجسور الخشبية على طريق سيدي عمر وأُحرقت غابات عديدة في القرى المجاورة، وفي ليلة 16 إلى 17 جويلية تجمع (600) رجل في بني مناد وفي شعبة القطاع وتم حرق مزرعة غاسبار (Gaspard)وعدة منازل مهجورة، وفي المساء ساروا إلى منتجع حمام ريغة وقتلوا شخصين ونهبوا المستشفى المهجور[21].

أدت هذه العمليات إلى انتشار الذعر في أوساط الفرنسيين، فقد أُصيب سبعة زواف وفُقد (11) آخرون، التحق منهم ثلاثة في ما بعد حيث دخلوا في معركة بالأيدي أُسر فيها الرقيب ألكسوندر (Alexandre)، وتم قتل سبعة جنود آخرين وترك الفرنسيون ذخيرتهم وأسلحتهم وأسراهم وملابسهم في المعركة، وعلّل الفرنسيون ذلك بانعدام سلاح المدفعية التي تسمح بإخراج رجال المقاومة من بين الأشجار، فكان فشلا كبيرا للفرنسيين.

وفي 17 جويلية قام سكان لرحات (غرب شرشال) بالهجوم مصنع الزيت والجير ونهبهماعندمصب واد المالح، وشهدت الثورة انضمام سي قدور بن مبارك القلعي ابن المرابط سي مبارك المرافق المخلص للأمير[22] مما عزّز صفوف الثوار وجعلهم يسيطرون على الوضع بفرضهم حصارا كليا على شرشال أربك الحامية العسكرية التي واجهت صعوبة كبيرة في الدفاع عن أسوار المدينة.

4. الإمدادات العسكرية الفرنسية:

أربكت ثورة بني مناصر القوات الفرنسية المتواجدة في شرشال مما أدى بها لطلب وحدات إضافية لاحتواء الثورة فوصل (500) جندي في 14 جويلية إلى شرشال عبر البحر لدعم الحاميات العسكرية ضد بني مناصر[23]، وفي 15 جويلية جاء لوسيزي (le Sesaix) بكتيبتين إلى شرشال، ونظرا لقوة الثورة تم استدعاء قوات من خارج العاصمة وملیانة للمشاركة في احتوائها منها قوات الجنرال برينو (Bruneau) العاملة في الجلفة لكنها وصلت متأخرة لبعد المسافة[24]، وهذا يعكس حالة الاستنفار والذعر التي أصابت قوات الاحتلال.

في 22 جويلية تم الهجوم على قرية فسول بنيان (Vesoul-Beniane) ولم تتم استعادة السيطرة على القرية إلا بعد وصول إمدادات من ملیانة والعاصمة[25] حيث اندفع قايد ريغة وبن بوعلوان لإطفاء النار في الرحى التي (أعمت أعين المدافعين) وفي نفس الوقت وصل من ملیانة (150) رجل بقيادة النقيب جراد (Grad) فلجأ الثوار إلى الجبل، وفي المساء وصل باش آغا جندل بوعلام بن شريفة رفقة (450) من القوم، كما جاءت من العاصمة قوات بقيادة الرائد موتاس (Mothas)، وفي 23 جويلية كان النقيب جراد (Grad) والباش آغا بوعلام والآغا سليمان بن صيام على رأس (300) قومي و(80) عنصر استطلاع قد دخلوا واد حمام ريغة ولاحقوا الثوار الذين تفرقوا في واد ريغة، وفي 24 جويلية اجتمعت كل القوات في فسول بنيان تحت قيادة الرائد موتاس (Mothas) لتسترجع مستشفى حمام ريغة، وحدثت معركة كبيرة قتل فيها ضابط فرنسي وتفرق الثوار خلف التلال المطلة على حمام ريغة[26].

وفي 25 جويلية تم إمداد قرية سيدي عمر وأُحضرت قطعتين من المدفع و(650) رجل، وعند اقترابها من سيدي عمر هاجمها الثوار فقتلوا ضابط وجرحوا آخرين، وأثناء عودة الإمدادات تعرضت لمضايقات من ثوار بني مناصر، وشكلت هذه المضايقات تهديدا كبيرا عليها لولا المدفعية، لكن استمرت المضايقات على خلفية الجيش الفرنسي مما خلّف قتيلا

وثلاثة عشر جريحا، وخلال مسيرة الجيش الفرنسي لـ (28 كم) حتى شرشال أُصيب (17) شخصا بضربة شمس ومات ثلاثة قبل الوصول إلى شرشال،وفي ليلة 26 الى 27 جويلية تم قطع أنبوب المياه الرئيسي عن المدينة وإضرام النار في مزرعة نيكولاي على بعد (300 متر) من أسوار المدينة.

وفي 27 جويلية خرج العقيد بونسار(Ponsard) من العاصمة، ومر بسطاوالي وفوكة وتيبازة ووصل سيدي عمر في 01 أوت أين تمت محاصرتها[27]، وفي 02 منه أرسل فرقه استطلاعية لطريق شرشال عن طريق الجبل فحدثت معركة مع الثوار قُتل فيها سي مالك البركاني، وفي المساء صعد العقيد بونسار(Ponsard) إلى بني مناصر بوحدات عسكرية وأشعل النار في قرى تيداف. وقد تسبب مقتل البركاني في حالة من الفوضى والاضطراب بين الثوار الذين لم يقاوموا واستسلموا وبدأوا يرسلون ممثليهم إلى معسكر سيدي عمر في الغد، وفي 02 أوت بدأت قوات مليانة تحت قيادة العقيد نيكو (Nicot) مهاجمة بني مناصر من الجنوب في حين كان العقيد بونسار يهاجمهم من الغرب والتقى الطرفان في زاوية البراكنة[28].

في 03 أوت تم إعلان سي ابراهيم بن الصحراوي البركاني آغا للثوار لمواصلة الثورة بتشجيع من القادة سي علي بن أحمد أقرجوج وسي ابراهيم البوزيدي قائد بني زيوي، سي أحمد بن جلول قائد زتيمة، وفي 04 أوت خرجت قوات العقيد بونسار من سيدي عمر والتحقت بالجبال وخيّمت في برج الخميس قرب مزرعة باكي (Bacquet) وكانت الأرض صعبة المرور، وفي نفس اليوم غادرت قوات نيكو(Nicot) عبر ممرات شديدة الانحدار نحو الضفة اليسرى للزبوج، ووصلت إلى منطقة غرودرة (Gueroudra) أين وجدت تلالها مليئة بالثوار. خرجت ثلاث كتائب لمواجهتهم كلفت قتيلا وأربعة جرحى وأُلقي القبض على خمسة جنود تم قتلهم في ما بعد. وفي 05 أوت وصل العقيد بونسار إلى سوق الحد وتعرض طوال اليوم لإطلاق النار من الثوار خاصة خلفية الجيش، وعند الوصول شاهد فرقه نيكو تقاتل عند ممر ماهلي (Mahelli) الذي يفصل حوض الشلف عن الأحواض الصغيرة الساحلية لبني

مناصر وكان ممرا محصنا كلف خمسة قتيلا وعشرين جريحا ولم يتمكن الفرنسيون من التخييم إلا في المساء في عين العناصر.(29)

وأمام اشتداد المقاومة ورفض السكان الخضوع قرر العقيد بونسار توحيد قواته مع قوات العقيد نيكو لتعزيز العمليات الهجومية ضد رجال المقاومة، وتمت مداهمة القرى وتدميرها بشكل وحشي حيث استمرت العمليات العسكرية من الثامن أوت حتى العشرين منه مما أدى لتراجع قوات المقاومة أمام الحشد العسكري الفرنسي الكبير والقمع الذي سلّط على سكان القرى، حيث استسلم الأعضاء البارزون من عائلة البراكنة بقيادة ابراهيم بن الصحراوي البركاني في 18 أوت للعقيد بونسار وصاحبهم أهالي تيداف وبني حبيبة وعوينة وبن عبد الله واولاد العربي وتاوريرة وبني صالح، وبقيت قرية إيغيل أزرو آخر معاقل الثورة صمودا تحت قيادة ابراهيم البوزيدي قائد بني زيوي حيث دخلتها القوات الفرنسية في 20 أوت واعتقلت ابن مالك البركاني وابراهيم البوزيدي.

5. خاتمة:

تعتبر ثورة بني مناصر 1871 جزءا من ثورة وطنية تحررية عمّت كل مناطق الجزائر مستفيدة من الهزيمة الفرنسية أمام بروسيا، وعبّرت من خلالها الجماهير الجزائرية عن رغبتها في التحرر والاستقلال رغم محاولة الفرنسيين تجريدها من بعدها الوطني وربطها بالمصالح الشخصية.

جسّدت قيادة الثورة في بني مناصر امتدادا تاريخيا لمقاومة عائلة البركاني منذ بداية الاحتلال والتي حظيت بالتفاف قبائل بني مناصر حولها بدءا بدور سي المُحَّد بن عيسى البركاني حتى سنة 1843 ثم دور سي مالك ابن الصحراوي البركاني.

أربكت ثورة بني مناصر لعام 1871 القوات الفرنسية، وبيّنت مدى خطأ حساباتها في نجاح المشروع الاستيطاني الاستعماري في منطقة متيجة الغربية حيث تعرّضت القرى الاستيطانية للتدمير من قبل الثوار معلنين رفضهم للسياسة الاستعمارية، وهذا الإرباك عكسته الإجراءات والتدابير العسكرية الفرنسية لاحتواء الثورة من إمدادات كبيرة وقمع همجي فظيع.

6.الهوامش:

[1]-Quesnoy, F: **L'Armée d'Afrique depuis la conquête d'Alger** , librairie Furne, Paris, s d, p 325.

[2]-M.Ch. Philebert: **Expédition dans les Beni-Menacer en 1871**, imprimerie et librairie militaire J. Dumaine, Paris, 1873, p 6.

[3] -Louis Rinn: **Histoire de L'insurrection de 1871en Algérie**, Librairie Adolphe Jourdan, Alger, 1891, p 1.

[4]- العربي منور:**تاريخ المقاومة الجزائرية في القرن التاسع عشر**، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 242.

[5]- مُحَّد سعيد الغبريني أول آغا لزتيمة توفي سنة 1849 ثم ابنه قدور ثاني آغا لزتيمة توفي سنة 1866 ثم ابراهيم قائد زتيمة سنة 1871، وسي مُحَّد سعيد بن سي مُحَّد سعيد الغبريني قائد قوراية 1871 كان يقيم في شرشال، وأُعلن قائد على بني مناصر في 20 جوان 1871. أنظر:

Louis Rinn: **Op-cit**, marge 1, p 515.

[6]-**ibid**, marge 2, p 510-511.

[7]-**ibid**,p 511.

[8]-C. Trumelet: **Blida récits selon légende**, **la traduction et l'histoire**, t 1, Adolphe Jourdan libraire-éditeur, Alger, 1887, p 200.

[9]- العربي منور: **المرجع السابق**، ص 259.

[10]- M.Ch. Philebert:**Op-cit**, p 7.

[11] -Louis Rinn:**Op-cit**, p 512.

[12]- **نفسه**، ص 228.

[13]- أبو القاسم سعد الله: **الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930**، ج 2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط 4، 1992، ص 52.

[14]- Louis Rinn:**Op-cit**, p 513.

[15]- **ibid**, p 515.

[16]- **ibid**, p 519-520.

[17]- **ibid**, p 520-521.

[18]- **ibid**, p 522.

[19]-M.Ch. Philebert:**Op-cit**, p 9.

[20]-Louis Rinn:**Op-cit**, p 522-523.

[21]**- ibid**, p 525.

[22]**- ibid**, p 527.

[23]**-Algérie**, le courrier du Gard, n199, (25/07/1871).

[24]-Bruneau, général: **en colonne**, **récits de guerre**, **de chasse**, **et d'exploration**, Lévu éditeurs, Paris, 2[e] édition, Calmann, s d, p 61.

[25]**-Algérie**, **insurrection Arabe**: le courrier du Gard, n206, (01/08/1871).

[26]-Louis Rinn:**Op-cit**, p 529-530.

[27]**-Algérie**, **insurrection Arabe**: le courrier du Gard, n218, (13/08/1871).

[28]-Louis Rinn:**Op-cit**, p 532.

[29]**- ibid**, p 532-533.

5. قائمة المراجع:

باللغة العربية:

- العربي منور: **تاريخ المقاومة الجزائرية في القرن التاسع عشر**، دار المعرفة، (الجزائر، 2006).
- أبو القاسم سعد الله: **الحركة الوطنية الجزائرية 1900-1930**، ج 2، ط 4، دار الغرب الإسلامي، (بيروت، 1992)

باللغة الأجنبية:

- Quesnoy, F: **L'Armée d'Afrique depuis la conquête d'Alger** , librairie Furne, (Paris, s d)

-C. Trumelet: **Blida récits selon légende**, **la traduction et l'histoire**, t 1, Adolphe Jourdan libraire-éditeur, (Alger, 1887)

-Algérie, le courrier du Gard, n 199, (25/07/1871).

-Bruneau, général: **en colonne**, **récits de guerre**, **de chasse**, **et d'exploration**, 2e édition, Calmann-Lévu éditeurs, (Paris, s d)

-Algérie, **insurrection Arabe**: le courrier du Gard, n206, (01/08/1871).

-Algérie, **insurrection Arabe**: le courrier du Gard, n218, (13/08/1871).

-Philebert. M. Ch, **Expédition dans les Beni-Menacer en 1871**, imprimerie et librairie militaire J. Dumaine, (Paris, 1873).